مرويات واصل الأحدب
في الكتب التسعة وأثرها في المجتمع

The Narrations of Wāṣil al - Aḥdab in the Nine Canonical Hadith Books and Their Impact on Society

أ.د. عدي مصعب حسون
جامعة الأنبار / كلية التربية للعلوم الإنسانية.
Prof ʿAdī Muṣʿab Ḥassūn University of Anbar
College of Education for Human Sciences

أ.د. محمود حميد مجبل
جامعة الأنبار / كلية التربية للعلوم الإنسانية
Prof. Mahmoud Hamid Mijbel University of Anbar
College of Education for Human Sciences

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى دراسة مرويات واصل الأحدب في الكتب التسعة، من خلال جمعها وتحليلها وبيان درجتها الحديثية، والكشف عن أثرها العلمي والتربوي في المجتمع الإسلامي. وتبرز أهمية البحث في إبراز مكانة هذا الراوي بوصفه من الثقات المقلّين في الرواية، مع قلة الدراسات المستقلة حوله. وتتمثل مشكلة البحث في تفرّق مروياته في مصادر السنة، واختلاف أقوال النقاد في بعض طرقها، مما استدعى دراسة حديثية تحليلية تجمع بين التخريج والنقد والدلالة. وقد خلص البحث إلى أن مرويات واصل الأحدب – على محدوديتها – جاءت بأسانيد صحيحة، وكان أكثرها في الصحيحين، مع ورودها في بقية كتب السنة على جهة المتابعة، وأسهمت في ترسيخ عدد من القيم الدينية والسلوكية، مما يؤكد دقة منهج المحدثين في حفظ السنة وربطها بأثرها المجتمعي.

الكلمات المفتاحية: واصل الأحدب، المرويات الحديثية، الكتب التسعة، الأثر المجتمعي، السنة النبوية.

Abstract:

This study aims to examine the narrations of Wasil al - Ahdeb in the Nine Books by collecting, analyzing, and evaluating their hadith authenticity, while highlighting their scholarly and educational impact on the Islamic community. The study emphasizes the significance of this narrator as a trustworthy but seldom - cited transmitter, addressing the dispersion of his narrations and the varying opinions of hadith critics regarding some of their chains. The findings indicate that Wasil al - Ahdeb's narrations — though limited in number — are authentic, most of them appearing in Sahih al - Bukhari and Sahih Muslim, and they contribute to reinforcing religious and ethical values, demonstrating the precision of hadith scholars in preserving the Sunnah and linking it to societal influence.

Keywords: Wasil al - Ahdeb, Hadith Narrations, The Nine Books, Societal Impact, Prophetic Sunnah.

المقدمة

الحمد لله الذي بعث رسوله بالحق نبراساً للهدى، وجعل السنة النبوية ذخراً للأمة، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ، الذي نقل إلينا أحاديثه بكل أمانة ودقة، وجعلها منهجاً في حفظ الدين والأخلاق. تعد دراسة الرواة ومروياتهم من أهم مجالات علوم الحديث، لما لها من أثر في الحفاظ على السنة النبوية وفهم قيمها العلمية والأخلاقية والاجتماعية. ومن بين هؤلاء الرواة، يبرز واصل الأحدب بوصفه راوياً ثقةً لكنه قليل النقل، مما يجعل دراسة مروياته في الكتب التسعة مهمة لفهم دقة النقل الحديثي وتأثيره في المجتمع الإسلامي.

أهمية البحث: تتمثل أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على راوٍ قلّ اهتمام الدراسات المستقلة به، وتحليل مروياته لتوضيح أثرها العلمي والتربوي والاجتماعي، وإظهار مدى التزام المحدثين في حفظ السنة وربطها بالقيم والسلوكيات المجتمعية.

هدف البحث: يهدف البحث إلى جمع مرويات واصل الأحدب في الكتب التسعة، وتحليلها، وتحديد درجة صحتها، وكشف ما تضمنته من مضامين علمية وأخلاقية وسلوكية، واستكشاف أثرها في المجتمع الإسلامي.

مشكلة البحث: تكمن مشكلة البحث في تفرّق مرويات واصل الأحدب في مصادر السنة، واختلاف أقوال النقاد بشأن بعض طرقها وأسانيدها، مما يستدعي دراسة حديثية تحليلية دقيقة تجمع بين التخريج، والنقد، والدلالة.

المنهج المتبع: اعتمد البحث على المنهج الاستقرائي الحديثي التحليلي، حيث شمل جمع مرويات واصل الأحدب من الكتب التسعة وتخريجها من مصادرها الأصلية مع تحديد الرواة ومسارات الإسناد، ثم تقييم أسانيدها بدقة خاصة في المرويات غير الواردة في الصحيحين، وتحليل دلالتها العلمية والتربوية والاجتماعية، واستخلاص أهم الفوائد العملية منها، إضافة إلى رصد أثر هذه المرويات في ترسيخ القيم الدينية والسلوكية في المجتمع الإسلامي مع الاستفادة من المنهج التطبيقي لتوضيح التطبيقات المعاصرة

. وقد اخترت أن أقسم البحث على مقدمة ومبحثان وخاتمة.

أما المبحث الأول فتناولت فيه السيرة الذاتية للإمام واصل، وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته.
المطلب الثاني: حياته، ونشأته، ووفاته.
المطلب الثالث: مكانته بين العلماء.
المطلب الرابع: طبقته، وعدد مروياته.
المطلب الخامس: شيوخه.
المطلب السادس: تلاميذه.
المبحث الثاني ذكرت فيه مرويات الإمام في الكتب التسعة وفيه ستة مطالب:
المطلب الأول: مروياته بالتوحيد وأثره في العبادة ودخول الجنة.
المطلب الثاني: مروياته بالعدالة والشورى والاقتداء بالأنبياء والصالحين.
المطلب الثالث: مروياته بالعبادة والصلاة والقرآن.
المطلب الرابع: مروياته بصفات الناس والمجتمع.
المطلب الخامس: مروياته بالطهارة والنظافة.
المطلب السادس: مروياته بالتمسك بالهدى والفطرة السليمة.
ثم ختمت البحث بخاتمة بينت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها. هذا وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول: التعريف بالإمام واصل الأحدب ويتضمن عدة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته.

هو واصل بن حيان الأحدب، الأسدي الكوفي، من بني أسد بن الحارث بن ثعلبة بن دودان، وهو مولى أَبِي بَكْرِ بن عياش، وكنيته أبي روح [١].

المطلب الثاني: حياته، ونشأته، ووفاته.

لم تنقل كتب التراجم عن حياة الإمام واصل الأحدب ونشأته شيء سوى أنه كان يعمل ببيع الثياب لذلك لقب بياع السابوري [٢]، وأما وفاة الإمام واصل فذكرت المصادر أنه توفي بالكوفة سنة عشرين ومائة [٣].

المطلب الثالث: مكانته بين العلماء.

لقد أثنى على الإمام الكثير من العلماء ممن هم أهل الحفظ والإتقان، وسأذكر بعض أقوالهم فيه، فقال العجلي: ثقة[٤]، وقال أبو داود: ثقة[٥]، وقال يعقوب بن سفيان: ثقة[٦]، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق[٧]، وقال ابن حجر: ثقة ثبت [٨].

المطلب الرابع: طبقته، وعدد مروياته.

قبل أن اذكر الطبقة اود أن أبين معناها، فالطبقة لغة تعني المساواة والتشابه [٩]، وأما عند

(١) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري: ٨ / ١٧١، وتهذيب الكمال، للمزي: ٣٠ / ٤٠٠، والكاشف، للذهبي: ٢ / ٣٤٦، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ١١ / ١٠٣.

(٢) السابري: بفتح السين وسكون الألف وفتح الباء نسبة إلى نوع من الثياب يقال لها السابرية، ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الاثير: ٢ / ٨٩.

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٦ / ٣١٥، التاريخ الكبير، للبخاري: ٨ / ١٧١.

(٤) ينظر: الثقات، للعجلي ٢ / ٣٣٨.

(٥) ينظر: سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، لابن ابي حاتم: ص: ١٠١ - ١٠٢

(٦) ينظر: المعرفة والتاريخ، للفسوي: ٣ / ٨٦.

(٧) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٩ / ٢٩ - ٣٠.

(٨) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر: ص ٥٧٩.

(٩) ينظر: لسان العرب مادة طبق.

المحدثين فهي تعني قوم تقاربوا في السن واشتركوا في الشيوخ، والعلماء اختلفوا في ترتيب الطبقات، فمنهم من رتب الرجال حسب العمر، ومنهم من رتبهم حسب التوثيق، ومنهم من رتبهم حسب أسبقية الإسلام، وغير ذلك [١].

أما طبقة الإمام واصل فكان في الطبقة الثالثة عند ابن سعد [٢]، وكان في الطبقة السادسة عند ابن حجر [٣].

وأما مرويات الإمام واصل فقد بلغت عدد أحاديثه في الكتب التسعة، ستة عشر رواية من غير المكرر، فقد روى له أصحاب الكتب التسعة سوى الإمام مالك.

المطلب الخامس: شيوخه:

لقد أخذ الإمام أبي روح الحديث عن شيوخ كثر عرفوا بالعلم والتقوى والضبط وأغلبهم من رجال الصحيح فقد أخرج لهم الإمام البخاري والإمام مسلم، وسوف أترجم لبعض منهم في المبحث الثاني، وسأذكر من شيوخه البارزين فقد روى الحديث عن: «إِبْرَاهِيم النخعي، وزر بن حبيش الأسدي، وشريح القاضي، وأبي وائل شقيق بن سلمة، وعبد اللَّه بْن بريدة، وعبد اللَّه بن أَبي الهذيل، وقبيصة بن برمة الأسدي، ومجاهد بن جبر المكي، والمعرور بن سويد، والمغيرة بْن عَبد اللَّهِ اليشكري، وأَبِي بردة بْن أَبي موسى الأشعري.» وغيرهم [٤]

المطلب السادس: تلاميذه:

روى عن الإمام واصل خلق كثير من تلاميذه فقد روى عنه: «إدريس بْن يزيد الأَودِيّ، وأشعث بن سوار، وبدر ابن الخليل الأسدي، وجرير بن حازم، والربيع بن الركين بن الربيع الفزاري، وزهير بن معاوية، وسفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وقيس بن الربيع الأسدي، ومهدي بن ميمون، وأَبُو إسحاق الشيباني» وغيرهم [٥]. وأغلبهم من رجال الصحيح فقد أخرج لهم الإمام البخاري

(١) ينظر: مقدمة ابن الصلاح: ص ٣٩٩، ونزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، لابن حجر: ص ١٦٩.
(٢) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد٦ / ٣١٥.
(٣) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر ص ٥٧٩.
(٤) تهذيب الكمال، للمزي: ٣٠ / ٤٠٠.
(٥) تهذيب الكمال، للمزي: ٣٠ / ٤٠٠ - ٤٠١.

والإمام مسلم، وسوف أترجم لبعض منهم في المبحث الثاني.

المبحث الثاني: مرويات الإمام واصل الأحدب في الكتب التسعة:

المطلب الأول: التوحيد وأثره في العبادة ودخول الجنة

الحديث الاول: فضل التوحيد وأثره على دخول الجنة واتباع الهدي النبوي

قال الإمام البخاري: «حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا وَاصِلٌ الأَحْدَبُ، عَنِ المَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي، فَأَخْبَرَنِي، أَوْ قَالَ: بَشَّرَنِي، أَنَّهُ: مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الجَنَّةَ، قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ» (١).

الحكم على الحديث:

الحديث متفق عليه.

ما يستنبط من الحديث:

١. من مات موحدًا لله ولم يشرك به شيئًا يدخل الجنة، ولا يخلد في النار.

٢. يشمل هذا حتى من ارتكب بعض الذنوب، مثل الزنا أو السرقة، لأنها من أعظم الكبائر.

٣. التوبة والاستغفار واجبة على المسلم، مع ضرورة عدم الإصرار على الذنوب أو التهاون بها.

٤. الكبائر تحتاج إلى اجتناب وعزم على تركها، أما صغائر الذنوب فهي بيد الله ومشيئته.

٥. الحديث يبرز أهمية التوحيد مقارنة بالذنوب وأثره في النجاة.

٦. يوضح فضل الله ورحمته الواسعة لعباده المؤمنين الموحدين (٢).

الحديث الثاني: حديث الكبائر وأخطار الشرك والقتل والزنا .

قال الإمام البخاري: «حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ، وَسُلَيْمَانُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الذَّنْبِ عِنْدَ اللَّهِ أَكْبَرُ، قَالَ: أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ، قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ

(١) أخرجه البخاري، باب ما جاء في الجنائز...: ٢ / ٧١، رقم ١٢٣٧، ٩ / ١٤٢، رقم ٧٤٨٧، ومسلم، باب من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة...: ١ / ٩٤، رقم ٩٤، ومسند أحمد: ٣٥ / ٣٢٦، رقم ٢١٤١٤.

(٢) ينظر: شرح صحيح البخاري، لابن بطال: ٣ / ٢٣٥، شرح النووي على مسلم: ٧ / ٧٥، فتح الباري لابن حجر: ٣ / ١١١.

خَشْيَةَ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ، قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: أَنْ تُزَانِيَ بِحَلِيلَةِ جَارِكَ، قَالَ: وَنَزَلَتْ الآيَةُ تَصْدِيقًا لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: وَالَّذِينَ لاَ يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلاَ يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالحَقِّ وَلاَ يَزْنُونَ» (١).

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، لثبوته في صحيح البخاري وقد أجمعت الامة على تلقي كتابه بالقبول.

ما يستنبط من الحديث:

١. الشرك أعظم الذنوب وأساس كل شر، بينما التوحيد هو أساس الدين.

٢. تحريم قتل الولد خوفًا من الفقر، مما يبرز حرمة النفس وضرورة الاعتماد على الله.

٣. تحريم الزنا، خاصة بحليلة الجار، لأنه يخل بالأسرة وينتهك حق الجوار.

٤. التوكل على الله واجب على المؤمنين، مع صيانة الأعراض وحفظ الكرامة.

٥. التركيز على الكبائر يبرز أهمية مراعاة القيم الاجتماعية والدينية معًا.

٦. الحديث يشدد على أهمية التربية والأخلاق في توجيه السلوك الفردي والاجتماعي(٢).

الحديث الثالث: الإقبال على الله والعمل الصالح والنية الصادقة في الطاعات

قال الإمام أحمد: «حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى هُوَ ابْنِ الطَّبَّاعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ يَعْنِي ابْنَ حَازِمٍ، عَنْ وَاصِلٍ الْأَحْدَبِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ شُرَيْحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ، قُمْ إِلَيَّ أَمْشِ إِلَيْكَ، وَامْشِ إِلَيَّ أُهَرْوِلْ إِلَيْكَ» (٣).

تراجم الرواة:

١. إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى هُوَ ابْنِ الطَّبَّاعِ: (ت ٢١٥هـ أو بعدها) (٤). أجمعوا على توثيقه (٥).

(١) أخرجه البخاري، باب قوله: والذين لا يدعون مع الله إلها آخر...: ٦ / ١٠٩، رقم ٤٧٦١، ومسلم، باب كون الشرك أقبح الذنوب، وبيان أعظمها بعده: ١ / ٩٠، رقم ١٤١، والنسائي: ٧ / ٨٩، رقم ٤٠١٣، والترمذي ٥ / ١٨٩، رقم ٣١٨٢.

(٢) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال: ٨ / ٤٣٠، شرح النووي على مسلم: ٢ / ٨٠.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده: ٢٥ / ٢٧٣، رقم ١٥٩٢٥.

(٤) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري: ١ / ٣٩٩، تهذيب الكمال، للمزي: ٢ / ٤٦٢، تهذيب التهذيب، لابن حجر: ١ / ٢٤٥.

(٥) ينظر: الجرح والتعديل، لابن ابي حاتم: ٢ / ٢٣٠، الإرشاد، للخليلي: ١ / ٢٤٤، الكاشف، للذهبي: ١ / ٢٣٨،

٢. جَرِيرٌ يَعْنِي ابْنَ حَازِمٍ: (ت١٧٠هـ) [١]. ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف [٢].
٣. أَبِي وَائِلٍ: شقيق بن سلمة الأسدي (ت ٨٢هـ أو بعدها) [٣]. أجمعوا على توثيقه [٤].
٤. شُرَيْحٍ: بن الحارث بن قيس بن الجهم، (ت٨٠هـ أو بعدها) [٥]. أجمعوا على توثيقه [٦].

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وسنده متصل، ورجاله ثقات. قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح [٧].

ما يستنبط من الحديث:

١. الإقبال على الله تعالى والمسارعة إلى طاعته.
٢. التقرب إلى الله بالعمل الصالح والعبادات.
٣. الاجتهاد في العبادة بنية صادقة وخالصة.
٤. عدم التراخي أو التكاسل في الاستجابة لنداء الله.
٥. إظهار سعة رحمة الله وكرمه في معونة العبد المخلص[٨].

الحديث الرابع: خصائص النبي ﷺ وأمته (الشفاعة، الأرض الطاهرة، الغنائم)

قال الإمام أحمد: «حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَبَهْزٌ، وَحَجَّاجٌ، قَالُوا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ وَاصِلٍ، قَالَ بَهْزٌ: حَدَّثَنَا وَاصِلٌ الْأَحْدَبُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، وَقَالَ حَجَّاجٌ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا، عَنْ أَبِي ذَرٍّ،

تقريب التهذيب،، لابن حجر: ص ١٠٢.
(١) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري: ٢ / ٢١٤، تهذيب الكمال، للمزي: ٤ / ٥٢٤، تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٢ / ٦٩.
(٢) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي: ص٨٧، الجرح والتعديل، لابن ابي حاتم: ١ / ١٣٦، الكاشف، للذهبي: ١ / ٢٩١، تقريب التهذيب، لابن حجر: ص ١٣٨.
(٣) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري: ٤ / ٢٤٥، تهذيب الكمال، للمزي: ١٢ / ٥٤٨، تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٤ / ٣٦١.
(٤) ينظر: الثقات، العجلي: ١ / ٤٥٩، الجرح والتعديل، لابن ابي حاتم: ٤ / ٣٧١، الكاشف، للذهبي: ١ / ٤٨٩، تقريب التهذيب، لابن حجر: ص ٢٦٨.
(٥) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري: ٤ / ٢٢٨، تهذيب الكمال، للمزي: ١٢ / ٤٣٥، تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٤ / ٣٢٦.
(٦) ينظر: الثقات العجلي: ١ / ٤٥١، الجرح والتعديل، لابن ابي حاتم: ٤ / ٣٣٢، الكاشف، للذهبي: ١ / ٤٨٣، تقريب التهذيب، لابن حجر: ص ٢٦٥.
(٧) ينظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ١٠ / ١٩٧.
(٨) ينظر: فيض القدير: ٤ / ٤٩١.

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ، وَلَمْ تَحِلَّ لِنَبِيٍّ قَبْلِي، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ عَلَى عَدُوِّي، وَبُعِثْتُ إِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، وَهِيَ نَائِلَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا» (١).

تراجم الرواة:

١. مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: الهذلي، غندر (ت ١٩٤هـ) (٢). أجمعوا على توثيقه، وفيه غفلة (٣).

٢. بَهْزٌ: ابن أسد العمي، أبو الأسود البصري (ت بعد ٢٠٠ هـ) (٤). أجمعوا على توثيقة (٥).

٣. حَجَّاجٌ: ابن محمد المصيصي (ت ٢٠٦هـ) (٦). أجمعوا على توثيقه (٧).

٤. شُعْبَةُ: ابن الحجاج أبو بسطام الواسطي (ت١٦٠هـ) (٨). أجمعوا على توثيقه (٩).

٥. مُجَاهِدٍ: ابن جبر المكي، المخزومي (ت بعد ١٠٠هـ) (١٠). أجمعوا على توثيقة (١١).

الحكم على الحديث:

إسناده متصل ورجاله ثقات، لكن مجاهداً لم يسمعه من أبي ذر، فبينهما عبيد بن عمير

(١) أخرجه أحمد في مسنده: ٣٥ / ٣٤٣، رقم ٢١٤٣٥.

(٢) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري: ١ / ٥٧، تهذيب الكمال، للمزي: ٢٥ / ٥، تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٩ / ٩٦.

(٣) ينظر: الثقات للعجلي ٢ / ٢٣٤، الجرح والتعديل، لابن ابي حاتم: ٧ / ٢٢١، الكاشف، للذهبي: ٢ / ١٦٢، تقريب التهذيب، لابن حجر: ص ٤٧٢.

(٤) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي٤ / ٢٥٧، تهذيب التهذيب، لابن حجر: ١ / ٤٩٧.

(٥) ينظر: الثقات، للعجلي ١ / ٢٥٥، الجرح والتعديل، لابن ابي حاتم: ٢ / ٤٣١، تاريخ أسماء الثقات: ص ٤٠، تقريب التهذيب، لابن حجر: ص ١٢٨.

(٦) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي: ٥ / ٤٥١، تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٢ / ٢٠٥.

(٧) ينظر: الثقات، للعجلي: ١ / ٢٨٥، الجرح والتعديل، لابن ابي حاتم: ٣ / ١٦٦، الكاشف، للذهبي: ١ / ٣١٣، تقريب التهذيب، لابن حجر: ص ١٥٣.

(٨) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي: ١٢ / ٤٧٩، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٧ / ٢٠٢، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٤ / ٣٣٨.

(٩) ينظر: الثقات العجلي: ١ / ٤٥٦، و الجرح والتعديل، لابن ابي حاتم: ٤ / ٣٦٩، والكاشف، للذهبي: ١ / ٤٨٥، وتقريب التهذيب، لابن حجر: ص ٢٦٦.

(١٠) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي: ٢٧ / ٢٢٨، تهذيب التهذيب، لابن حجر: ١٠ / ٤٢.

(١١) ينظر: الجرح والتعديل، لابن ابي حاتم: ٨ / ٣١٩، الثقات، ابن حبان: ٥ / ٤١٩، الكاشف، للذهبي: ٢ / ٢٤٠، تقريب التهذيب، لابن حجر: ص ٥٢٠.

الليثي [١]. قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح [٢]، فرواية واصل غير متصلة إذ مجاهد لا سماع له من أبي ذر[٣]، وأصح الطرق رواية مجاهد عن عبيد بن عمير عن أبي ذر[٤].

ما يستنبط من الحديث:

١. خص الله نبيه ﷺ وأمته بخصائص فريدة ونعم عظيمة.
٢. جعل الأرض للمسلمين مسجداً طاهراً، فيجوز الصلاة في أي مكان طاهر.
٣. التيمم بتراب الأرض الطاهرة إذا لم يتوفر الماء.
٤. أحل الغنائم للمسلمين، خلاف ما كان محرماً على الأمم السابقة.
٥. نصر الله نبيه بإلقاء الرعب والرهبة في قلوب أعدائه.
٦. أعطيت الشفاعة للنبي ﷺ، وهي هبة عظيمة لأمته.
٧. تأكيد أهمية التوحيد كشرط للشفاعة. [٥].

المطلب الثاني: العدالة والشورى والاقتداء بالأنبياء والصالحين

الحديث الخامس: حديث ذم العصبية القبلية ومعاملة الناس بالعدل

قال الإمام البخاري: «حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ وَاصِلٍ الأَحْدَبِ، عَنِ المَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: لَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ، وَعَلَى غُلاَمِهِ حُلَّةٌ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنِّي سَابَبْتُ رَجُلًا فَعَيَّرْتُهُ بِأُمِّهِ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: يَا أَبَا ذَرٍّ أَعَيَّرْتَهُ بِأُمِّهِ؟ إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ، إِخْوَانُكُمْ خَوَلُكُمْ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ، فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلاَ تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ» [٦].

(١) ينظر: غاية المقصد في زوائد المسند، للهيثمي: ٣ / ٢٨٩،
(٢) ينظر: مجمع الزوائد، للهيثمي: ٨ / ٢٥٩. وقال: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح إلا أن مجاهدا لم يسمع من أبي ذر.
(٣) ينظر: جامع التحصيل في أحكام المراسيل، للعلائي: ص ٣٣٧.
(٤) ينظر: الزهد والرقائق، لعبدالله بن المبارك: ١ / ٣٧٧.
(٥) ينظر: شرح النووي على مسلم: ٥ / ٣، فتح الباري لابن حجر: ١ / ٤٣٨.
(٦) أخرجه البخاري، باب المعاصي من أمر الجاهلية ....: ١ / ١٥، رقم ٣٠، ٣ / ١٤٩، رقم ٢٥٤٥، ومسلم، باب إطعام المملوك مما يأكل..: ٣ / ١٢٨٣، رقم ١٦٦١، والترمذي: ٣ / ٣٩٨، رقم ١٩٤٥، ومسند أحمد: ٣٥ / ٣٢٢، رقم ٢١٤٠٩.

حكم على الحديث:

متفق عليه.

ما يستنبط من الحديث:

١. ذم العصبية القبلية: يعتبر النبي ﷺ ذم العصبية القبلية واعتبرها من أخلاق الجاهلية، وحذر من استخدامها في إيذاء الآخرين أو التفاخر بالأنساب.

٢. العدل في التعامل: وجوب معاملة الناس بالعدل بغض النظر عن أصولهم أو انتماءاتهم.

٣. تعزيز مفهوم الإخوة: توضيح أن الجميع إخوة في الإسلام، بما في ذلك الخدم والعمال.

٤. التواضع والرحمة: التأكيد على التعامل بتواضع ورحمة مع الآخرين وعدم الاستعلاء عليهم.

٥. حفظ حقوق العاملين: مراعاة حقوق العاملين والخدم وعدم تكليفهم ما يفوق طاقتهم.

٦. المشاركة في الأعمال: المشاركة معهم في الأعمال الشاقة لتخفيف العبء عنهم.

٧. تعزيز التعاون: تعزيز روح التعاون ومنع الشعور بالظلم والاستغلال.

٨. التوجيه بالحكمة: اتباع أسلوب النبي ﷺ في توجيه الناس بالكلمة الطيبة والحكمة لتصحيح الأخطاء(١).

الحديث السادس: حرص عمر بن الخطاب على العدالة في المال العام والاقتداء بالأنبياء والصالحين.

قال الإمام البخاري: «حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الحَارِثِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا وَاصِلٌ الأَحْدَبُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: جَلَسْتُ مَعَ شَيْبَةَ عَلَى الكُرْسِيِّ فِي الكَعْبَةِ، فَقَالَ: لَقَدْ جَلَسَ هَذَا المَجْلِسَ عُمَرُ رضي الله عنه، فَقَالَ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لاَ أَدَعَ فِيهَا صَفْرَاءَ وَلاَ بَيْضَاءَ إِلَّا قَسَمْتُهُ، قُلْتُ: إِنَّ صَاحِبَيْكَ لَمْ يَفْعَلاَ، قَالَ: هُمَا المَرْءَانِ أَقْتَدِي بِهِمَا» (٢).

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، لوروده في صحيح البخاري، وقد أجمعت الامة على تلقي كتابه بالقبول.

(١) ينظر: شرح صحيح البخاري: لابن بطال: ١ / ٨٥، شرح النووي على مسلم: ١١ / ١٣٢، فتح الباري، لابن حجر: ٥ / ١٧٤.

(٢) أخرجه البخاري، باب في كسوة الكعبة: ٢ / ١٤٩، رقم ١٥٩٤، ٩ / ٩٢، رقم ٧٢٧٥، وأبن ماجة، باب مال الكعبة: ٤ / ٢٩٥، رقم ٣١١٦، وأبي داود، باب في مال الكعبة: ٣ / ٣٧٦، رقم ٢٠٣١، ومسند أحمد: ٢٤ / ١٠٢ - ١٠٣.

ما يستنبط من الحديث:

١. العدل في المال العام: دل الحديث على حرص عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على تقسيم المال العام من الذهب والفضة على المسلمين بالعدل.

٢. الاقتداء بالنبي وأبي بكر: يشير الحديث إلى أهمية الاقتداء بالنبي ﷺ وأبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في الحكم والإدارة.

٣. مراعاة المصلحة العامة: التأكيد على مراعاة المصلحة العامة للمسلمين عند اتخاذ القرارات.

٤. مكانة الكعبة: يدل الحديث على مكانة الكعبة وجواز الجلوس والكلام فيها.

٥. مشروعية الشورى: بيان مشروعية الشورى لأهل الفضل والعلم في الأمور المهمة.

٦. الجواز الاجتهادي: توضيح جواز الاجتهاد في الأمور التي لم يرد فيها نص صريح، مع الرجوع إلى الحق عند البيان(١).

الحديث السابع: مكانة الصحابة وفضل الصديق والتقرب إلى الله

قال الإمام مسلم: «حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ وَاصِلِ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ خَلِيلًا، لَاتَّخَذْتُ ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ خَلِيلًا، وَلَكِنْ صَاحِبُكُمْ خَلِيلُ اللهِ» (٢).

الحكم على الحديث:

صحيح، لثبوته في صحيح مسلم وقد أجمعت الامة على تلقي كتابه بالقبول.

ما يستنبط من الحديث:

١. تعظيم مكانة الصحابة: الحديث يظهر كيف كان النبي ﷺ يقدّر صحابته ويعظّم دورهم في نشر الدين وحفظه، فمكانتهم عالية عند الله وعند النبي ﷺ.

٢. فضل الصديق أبي بكررضي الله عنه: النبي ﷺ ذكره كمثال للخلة والصداقة القريبة لله، مما يوضح فضله ومكانته المتميزة بين الصحابة.

(١) ينظر: شرح صحيح البخاري، لابن بطال: ٤ / ٢٧٦، فتح الباري، لابن حجر: ٣ / ٤٥٦.

(٢) أخرجه مسلم، باب من فضائل أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ٤ / ١٨٥٥، رقم ٢٣٨٣، ومسند أحمد: ٧ / ٢٤٣، رقم ٤١٨٢.

٣. صفة الخلة لله تعالى: الحديث يؤكد أن أسمى علاقات الإنسان هي علاقته بالله، وأن الصداقة الحقيقية مع الناس ينبغي أن تكون موازية أو متأثرة بعلاقتنا بالله.

٤. اختيار الصديق المخلص: يحث الحديث على الانتباه إلى الصديق الذي يكون أمينًا وصادقًا ومؤمنًا، لأن الأصدقاء يؤثرون على حياة الإنسان وقيمه

٥. .محبة النبي ﷺ وآل بيته وأصحابه: الحديث يعزز حب النبي ﷺ وأهله وأصحابه، كجزء من اتباع السنة والاقتداء بالقدوة الصالحة (١).

المطلب الثالث: العبادة والصلاة والقرآن.

الحديث الثامن: أهمية إتمام الصلاة بالشكل الصحيح وحذيفة والنصح التربوي.

قال الإمام البخاري: «أَخْبَرَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا مَهْدِيٌّ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، رَأَى رَجُلًا لاَ يُتِمُّ رُكُوعَهُ وَلاَ سُجُودَهُ، فَلَمَّا قَضَى صَلاَتَهُ قَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ: مَا صَلَّيْتَ؟ قَالَ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: لَوْ مُتَّ، مُتَّ عَلَى غَيْرِ سُنَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ» (٢).

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، لثبوته في صحيح البخاري وقد أجمعت الامة على تلقي كتابه بالقبول.

ما يستنبط من الحديث:

١. أهمية إتمام الصلاة: الصلاة يجب أن تُؤدى بأركانها وشروطها كاملة حتى تكون صحيحة ومقبولة.

٢. خطورة أي خلل: أي تقصير أو خلل في الركوع أو السجود قد يؤدي إلى بطلان الصلاة أو نقص قبولها.

٣. الالتزام بهدي النبي ﷺ: الالتزام بسنة النبي في أداء الصلاة شرط أساسي لضمان صحتها وقبولها.

٤. الأسلوب التربوي في النصح: استخدام حذيفة للنصح بلطف وحكمة يدل على أهمية توجيه الناس للتصحيح بدون إهانة.

(١) ينظر: شرح النووي على مسلم: ١٥ / ١٥٠، حاشية السندي على سنن ابن ماجه: ١ / ٤٨.

(٢) أخرجه البخاري، باب إذا لم يتم السجود: ١ / ٨٧، رقم ٣٨٩، ١ / ١٦٢، رقم ٨٠٨، ومسند أحمد: ٣٨ / ٣٨١.

٥. التحذير من التهاون: يبين الحديث خطورة التراخي في أداء العبادات ويشدد على ضرورة الخشوع والإتقان.

٦. أهمية الإرشاد الفردي: تعليم المسلم الأخطاء التي يقع فيها يساعده على تصحيح عبادته وتحقيق القرب من الله [١].

الحديث التاسع: أهمية تلاوة وتدبر القرآن وفضل الحفظ والتعليم .

قال الإمام البخاري: «حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا وَاصِلٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: غَدَوْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ رَجُلٌ: قَرَأْتُ المُفَصَّلَ البَارِحَةَ، فَقَالَ: هَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ إِنَّا قَدْ سَمِعْنَا القِرَاءَةَ، وَإِنِّي لَأَحْفَظُ القُرَنَاءَ الَّتِي كَانَ يَقْرَأُ بِهِنَّ النَّبِيُّ ﷺ، ثَمَانِيَ عَشْرَةَ سُورَةً مِنَ المُفَصَّلِ، وَسُورَتَيْنِ مِنْ آلِ حم» [٢].

الحكم الحديث:

الحديث متفق عليه.

ما يستنبط من الحديث:

١. أهمية تلاوة القرآن: يجب الاهتمام بقراءة القرآن بتأنٍ وتدبر، وليس بسرعة عابرة كما يُقرأ الشعر.

٢. فهم المعاني: لا تقتصر القراءة على النطق فقط، بل ينبغي تدبر وفهم معاني الآيات.

٣. مشروعية تعليم القرآن: تعليم الناس كيفية قراءة القرآن وشرح معانيه أمر جائز ومحبذ.

٤. فضل الحفظ والعمل بالقرآن: الحفظ مع التطبيق العملي يزيد من أثر القرآن في حياة المسلم.

٥. الاقتداء بالنبي ﷺ: اتباع طريقة النبي ﷺ في القراءة يُظهر الاحترام للكتاب وحسن التعامل معه.

٦. فضل الصحابة في الحفظ: صحابة النبي كانوا قدوة في حفظ القرآن وتدبره والعمل بما فيه، مما يعزز الاقتداء بهم.[٣].

(١) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال: ٢ / ٤٠٩، فتح الباري لابن رجب: ٧ / ١٦٢.
(٢) أخرجه البخاري، باب الترتيل في القراءة: ٦ / ١٩٥، رقم ٥٠٤٣، ومسلم، باب ترتيل القراءة: ١ / ٥٦٤، رقم ٨٢٢.
(٣) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال: ١٠٢٧٢، عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ٢٠ / ٥٤.

الحديث العاشر: فضل الاجتهاد في الصلاة والخطبة واختصار الخطبة وإطالة الصلاة.

قال الإمام مسلم: «حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبْجَرَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَاصِلِ بْنِ حَيَّانَ، قَالَ: قَالَ أَبُو وَائِلٍ: خَطَبَنَا عَمَّارٌ، فَأَوْجَزَ وَأَبْلَغَ، فَلَمَّا نَزَلَ قُلْنَا: يَا أَبَا الْيَقْظَانِ لَقَدْ أَبْلَغْتَ وَأَوْجَزْتَ، فَلَوْ كُنْتَ تَنَفَّسْتَ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: إِنَّ طُولَ صَلَاةِ الرَّجُلِ، وَقِصَرَ خُطْبَتِهِ، مَئِنَّةٌ مِنْ فِقْهِهِ، فَأَطِيلُوا الصَّلَاةَ، وَاقْصُرُوا الْخُطْبَةَ، وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا» (١).

الحكم على الحديث:

صحيح، لثبوته في صحيح مسلم، وقد أجمعت الامة على تلقي كتابه بالقبول.

ما يستنبط من الحديث:

١. استحباب إطالة صلاة الجمعة لتكون العبادة كاملة ومؤثرة على المصلين.

٢. استحباب اختصار الخطبة لتكون واضحة ومفهومة دون إطالة مملة.

٣. التركيز على أن الصلاة هي الركن الأهم في العبادة مقارنة بالخطبة.

٤. بيان أهمية الفقه والعلم في ترتيب الأولويات في العبادات.

٥. التأكيد على قيمة البيان والفصاحة في الخطابة لتحقيق التأثير والإقناع.

٦. تذكير المصلين بالجمع بين العبادة الصحيحة والقدرة على الاستفادة من التعليم والتوجيه في الخطبة(٢).

الحديث الحادي عشر: علامات آخر الزمان وزوال العلم وظهور الجهل

قال الإمام البخاري: «حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَحْسِبُهُ رَفَعَهُ، قَالَ: بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَيَّامُ الهَرْجِ، يَزُولُ فِيهَا العِلْمُ وَيَظْهَرُ فِيهَا الجَهْلُ»، قال أبو موسى: «والهرج: القتل بلسان الحبشة» (٣).

الحكم على الحديث:

صحيح، لثبوته في صحيح البخاري، وقد أجمعت الامة على تلقي كتابه بالقبول.

(١) أخرجه مسلم، باب تخفيف الصلاة والخطبة: ٢ / ٥٩٤، رقم ٨٦٩، ومسند أحمد: ٣٠ / ٢٥٠، رقم ١٨٣١٧.

(٢) ينظر: شرح النووي على مسلم: ٦ / ١٥٨، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ٣ / ١٠٤٣.

(٣) أخرجه البخاري، باب ظهور الفتن: ٩ / ٤٨، رقم ٧٠٦٦، ومسند أحمد: ٧ / ٢٤٣، رقم ٤١٨٣.

ما يستنبط من الحديث:

١. يوضح الحديث علامات آخر الزمان، ومنها زوال العلم وظهور الجهل.

٢. يحذر من قرب قيام الساعة وما يصاحبها من فتن واضطرابات.

٣. يبين وجوب الإيمان بأشراط الساعة واليقظة لها.

٤. يشدد على أهمية طلب العلم والتمسك به ونقله للآخرين.

٥. يحذر من الانغماس في الفتن والتأثر بها.

٦. يبرز خطر الجهل على الأفراد والمجتمعات، لما يؤدي إليه من انهيار القيم وانتشار الفساد.

٧. يحث على الاستعداد ليوم القيامة بالعلم والعمل الصالح [١].

المطلب الرابع: صفات الناس والمجتمع.

الحديث الثاني عشر: خطورة النفاق وتغير أحوال المنافقين

قال الإمام البخاري: «حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ وَاصِلٍ الأَحْدَبِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ، قَالَ: إِنَّ المُنَافِقِينَ اليَوْمَ شَرٌّ مِنْهُمْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، كَانُوا يَوْمَئِذٍ يُسِرُّونَ وَاليَوْمَ يَجْهَرُونَ» [٢].

الحكم على الحديث:

صحيح، لوروده في صحيح البخاري وقد أجمعت الامة على تلقي كتابه بالقبول.

ما يستنبط من الحديث:

١. يوضح الحديث خطورة النفاق على المجتمع المسلم.

٢. يبرز تغير أحوال المنافقين من الإخفاء إلى الجهر بأفعالهم.

٣. يحث على أخذ الحذر من المنافقين في كل زمان.

٤. يؤكد أهمية معرفة صفات المنافقين للتعامل معهم بحكمة.

٥. يشير إلى أن تغير سلوك الناس مع مرور الزمن يتطلب يقظة دائمة.

٦. يبرز ضرورة الحفاظ على القيم الإسلامية ووحدة الصف في مواجهة النفاق [٣].

(١) ينظر: فتح الباري لابن حجر: ١٣ / ١٨، عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ٢٤ / ١٨٢.

(٢) أخرجه البخاري، باب إذا قال عند قوم شيئا، ثم خرج فقال بخلافه: ٩ / ٥٨، رقم ٧١١٣.

(٣) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال: ١٠ / ٥٦، عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ٢٤ / ٢١٠.

الحديث الثاني عشر: تحريم النميمة وحفظ اللسان

قال الإمام مسلم: «حَدَّثَنِي شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مُحمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ الضُّبُعِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ وَهُوَ ابْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا وَاصِلٌ الْأَحْدَبُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلًا يَنِمُّ الْحَدِيثَ فَقَالَ حُذَيْفَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَمَّامٌ» (١).

الحكم على الحديث:

صحيح، لثبوته في صحيح مسلم وقد أجمعت الامة على تلقي كتابه بالقبول.

ما يستنبط من الحديث:

١. يوضح الحديث خطورة النميمة على الفرد والمجتمع.

٢. يبين تأثير النميمة في إثارة الفتن والعداوات بين الناس.

٣. يؤكد على عواقب النميمة في الآخرة، إذ تُعد من الكبائر ويستحق صاحبها النار.

٤. يحث على حفظ اللسان والابتعاد عن هذه الخصلة القبيحة.

٥. ينبه إلى ضرورة عدم التدخل في شؤون الناس، لتجنب النتائج السلبية للنميمة.

٦. يشدد على أن الامتناع عن النميمة يعزز الأمن الاجتماعي والقيم الأخلاقية في المجتمع (٢).

المطلب الخامس: الطهارة والنظافة

الحديث الرابع عشر: الحديث العاشر: طهارة المني وكيفية إزالة أثره من الثوب.

قال الإمام مسلم: «وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مَهْدِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ وَاصِلٍ الْأَحْدَبِ، ح، وَحَدَّثَنِي ابْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مَنْصُورٍ، وَمُغِيرَةَ، كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ فِي حَتِّ الْمَنِيِّ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ» (٣). نحو حديث خالد، عن أبي معشر(٤).

(١) أخرجه مسلم، باب بيان غلظ تحريم النميمة: ١ / ١٠١، رقم ١٠٥، ومسند أحمد: ٣٨ / ٣٥١، رقم ٢٣٣٢٥.

(٢) ينظر: شرح النووي على مسلم: ٢ / ١١٢.رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام: ١ / ٢٣٨.

(٣) أخرجه مسلم، باب حكم المني: ١ / ٢٣٩، رقم ٢٨٨، ومسند أحمد: ٤١ / ٢٣١، رقم ٢٤٧٠٢.

(٤) أخرجه مسلم، باب حكم المني: ١ / ٢٣٨، رقم ٢٨٨، عن خالد، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن علقمة، والأسود، أن رجلا نزل بعائشة، فأصبح يغسل ثوبه فقالت عائشة: إنما كان يجزئك إن رأيته أن تغسل مكانه، فإن لم تر نضحت حوله ولقد رأيتني أفركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فركا فيصلي فيه.

الحكم على الحديث:

صحيح الإسناد، لوروده في صحيح مسلم وقد أجمعت الامة على تلقي كتابه بالقبول.

ما يستنبط من الحديث:

١. يوضح الحديث حكم طهارة المني وكيفية إزالته من الثوب.

٢. يبين أنه يكفي فرك أثر المني ولا يشترط الغسل الكامل للثوب.

٣. يبرز سهولة الشريعة الإسلامية في رفع الحرج عن الناس في أمورهم اليومية المتكررة.

٤. يؤكد جواز الصلاة بالثوب بعد إزالة أثر المني.

٥. يوضح فضل عائشة رضي الله عنها في تعليم الصحابة أحكام الطهارة.

٦. يشدد على حرص النبي ﷺ على الطهارة والنظافة، وأهمية التزام المسلم بالنظافة في العبادة [١].

الحديث الخامس عشر: جواز محادثة الجنب وضرورة الاغتسال ومراعاة أحوال الناس.

قال الإمام مسلم: «وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ لَقِيَهُ وَهُوَ جُنُبٌ، فَحَادَ عَنْهُ فَاغْتَسَلَ ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ كُنْتُ جُنُبًا. قَالَ: إِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ» [٢].

الحكم على الحديث:

صحيح، لوروده في صحيح مسلم وقد أجمعت الامة على تلقي كتابه بالقبول.

ما يستنبط من الحديث:

١. يوضح الحديث أهمية طهارة المسلم وحرص الشريعة على تكريمه.

٢. يبيّن جواز محادثة الجنب ومجالسته، مع مراعاة الأدب والآداب الشرعية.

٣. يستحب اغتسال الجنب قبل مخالطة الناس، إظهاراً للنظافة والاحترام.

٤. يبرز مراعاة أحوال الناس وظروفهم في التيسير على الآخرين.

٥. يؤكد الصدق في المعاملة، كما يظهر في قول حذيفة رضي الله عنه.

---

(١) ينظر: شرح النووي على مسلم: ٣ / ١٩٦، عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ٣ / ١٤٥.

(٢) أخرجه مسلم، باب الدليل على أن المسلم لا ينجس: ١ / ٢٨٢، رقم ٣٧٢، وابن ماجة، باب مصافحة الجنب: ١ / ٣٣٧، رقم ٥٣٥، والنسائي، باب مماسة الجنب ومجالسته: ١ / ١٤٥، رقم ٢٦٨.

٦. يوضح أسلوب النبي ﷺ في تعليم أصحابه بالقدوة والرفق والحكمة [١].

المطلب السادس: التمسك بالهدى والفطرة السليمة

الحديث السادس عشر: التمسك بهدي الصحابة والاقتداء بهم

قال الإمام الدارمي: «أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنِ امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا: عَائِذَةُ، قَالَتْ: رَأَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه يُوصِي الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَيَقُولُ: مَنْ أَدْرَكَ مِنْكمْ مِنَ امْرَأَةٍ أَوْ رَجُلٍ، فَالسَّمْتَ الْأَوَّلَ السَّمْتُ الْأَوَّلُ، فَإِنَّكُمْ عَلَى الْفِطْرَةِ»[٢].

تراجم الرواة

١. عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: ابن إبراهيم بن أبي شيبة (ت٢٣٥هـ) [٣]. ثقة، حافظ [٤].

٢. عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: العنبري (ت ١٩٨هـ) [٥]. ثقة، ثبت [٦].

٣. سُفْيَانَ: ابن سعيد بن مسروق الثوري [٧]. ثقة، حافظ، فقيه، إمام حجة [٨].

٤. عَائِذَةُ: امرأة من بني أسد. سمعت عبد الله بن مسعود، ذكرها ابن سعد وأثنى عليها [٩].

(١) ينظر: شرح النووي على مسلم ٤ / ٦٥، فتح الباري لابن حجر: ١ / ٣٩٠.

(٢) سنن الدارمي، باب في كراهية أخذ الرأي ١ / ٢٩٤، رقم ٢١٩. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ السَّمْتُ: الطَّرِيقُ.

(٣) ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١١ / ٢٥٩، تهذيب الكمال، للمزي١٦ / ٣٤، تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٩ / ٧٨.

(٤) ينظر: الثقات، العجلي: ٢ / ٥٧، الجرح والتعديل، لابن ابي حاتم: ٥ / ١٦٠، تذكرة الحفاظ، للذهبي: ٢ / ١٦، تقريب التهذيب، لابن حجر: ص ٣٢٠.

(٥) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٧ / ٢١٨، تهذيب الكمال، للمزي: ١٧ / ٤٣٠، تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٦ / ٢٧٩.

(٦) ينظر: ثقات العجلي: ٢ / ٨٨، الجرح والتعديل، لابن ابي حاتم: ١ / ٢٥١، الكاشف، للذهبي: ١ / ٦٤٥، تقريب التهذيب، لابن حجر: ص ٣٥١.

(٧) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٦ / ٣٥٠، التاريخ الكبير، للبخاري: ٤ / ٩٢، تهذيب الكمال، للمزي: ١١ / ١٥٤، تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٤ / ١١١.

(٨) ينظر: الثقات، العجلي: ١ / ٤٠٧، الجرح والتعديل، لابن ابي حاتم: ٤ / ٢٢٢، الكاشف، للذهبي: ١ / ٤٤٩، تقريب التهذيب، لابن حجر ص ٢٤٤.

(٩) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٨ / ٣٥٤.

الحكم على الحديث:

إسناده متصل ورجاله ثقات. قال حسين سليم أسد: إسناده صحيح [1].

ما يستنبط من الحديث:

١. يبرز فضل التمسك بهدي الصحابة والاقتداء بهم، لأنهم على الفطرة السليمة.

٢. يشجع على الثبات على الإيمان والعقيدة الصحيحة، خاصة في زمن الفتن والاضطرابات.

٣. يؤكد على أهمية التمسك بالقيم الدينية الصحيحة في مواجهة التحديات الاجتماعية والدينية.

٤. يوضح أسلوب التربية النبوية في ترسيخ الاقتداء بالقدوة الصالحة للمسلمين.

(١) ينظر: سنن الدارمي: ١ / ٢٩٤.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ، .وعلى اله وصحبه اجمعين:

وبعد؛ فقد بيَّنتُ في مقدمة هذا البحث أن الإسناد من الخصائص العظيمة التي اختصّت بها الأمة الإسلامية، وبه تميَّز الصحيح من السقيم، فكان مدار عناية العلماء في حفظ السنة النبوية، والتحقق من عدالة الرواة وضبطهم، مما كان له الأثر البالغ في صيانة الحديث النبوي من التحريف والدسّ. وقد انتهى هذا البحث بعون الله وتوفيقه إلى جمع مرويات الإمام واصل بن حيان من الكتب التسعة، وأسفر عن جملة من النتائج، من أبرزها:

١. أن الإمام واصل بن حيان من الرواة الثقات، المقلّين في الرواية.
٢. أن أصحاب الكتب التسعة رووا عنه، عدا الإمام مالك رحمه الله.
٣. بلغ عدد مروياته في الكتب التسعة ستة عشر حديثًا من غير المكرر.
٤. له عند الإمام البخاري تسع روايات من غير المكرر.
٥. وله عند الإمام مسلم خمس روايات من غير المكرر.
٦. واتفق الشيخان على روايتين له.
٧. وله روايتان عند الإمام أحمد من غير المكرر.
٨. وله رواية واحدة عند الإمام الدارمي من غير المكرر.
٩. أما مروياته عند ابن ماجه وأبي داود والترمذي والنسائي، فهي مكررة مع ما في الصحيحين.
١٠. تبيَّن من خلال الدراسة أن جميع الأحاديث التي رواها قد نُقلت بأسانيد صحيحة.

وبذلك يتضح أن الإمام واصل بن حيان يحتل مكانة معتبرة في طبقة الثقات، وإن قلَّت روايته، وهو ما يعكس دقة المحدثين في قبول الرواية وتحرّيهم في النقل، دون نظر إلى كثرة المروي بقدر ما يُنظر إلى ثبوت الإسناد وصحته.

وفي الختام، أسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به كاتبه وقارئه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

فهرس المصادر والمراجع

١. ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس (ت ٣٢٧هـ) الجرح والتعديل، دائرة المعارف العثمانية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٩٥٢م.

٢. ابن الأشعث، سليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥هـ) سنن أبي داود، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.

٣. ابن بطال، علي بن خلف (ت ٤٤٩هـ) شرح صحيح البخاري، تح: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، السعودية، الرياض، ط٢، ٢٠٠٣م.

٤. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، تح: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، باكستان، ط٢، ١٩٨٥م.

٥. ابن حبان، محمد بن حبان التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ) الثقات، دائرة المعارف العثمانية، الهند، ط١، ١٩٧٣م.

٦. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ) الإصابة في تمييز الصحابة، تح: عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

٧. ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، تح: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط١، ١٩٨٦م.

٨. ابن حجر، تهذيب التهذيب، دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ.

٩. ابن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، ١٣٧٩هـ.

١٠. ابن حجر العسقلاني، نزهة النظر، تح: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، مطبعة سفير، الرياض، ط١، ١٤٢٢هـ.

١١. ابن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ) الأسامي والكنى، تح: عبد الله بن يوسف الجديع، مكتبة دار الأقصى، الكويت، ط١، ١٩٨٥م.

١٢. ابن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) مسند الإمام أحمد بن حنبل، تح: شعيب الأرنؤوط، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠١ م.

١٣. ابن رجب الحنبلي، عبد الرحمن بن أحمد (ت ٧٩٥هـ) فتح الباري شرح صحيح البخاري، تح: مجموعة، مكتبة الغرباء، المدينة النبوية، ط١، ١٩٩٦ م.

١٤. ابن سعد، محمد بن سعد البغدادي (ت ٢٣٠هـ) الطبقات الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٠م.

١٥. ابن شاهين البغدادي، عمر بن أحمد (ت ٣٨٥هـ) تاريخ أسماء الثقات، تح: صبحي السامرائي، الدار السلفية، الكويت، ط١، ١٩٨٤م.

١٦. ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن (ت ٦٤٣هـ) معرفة أنواع علوم الحديث (مقدمة ابن الصلاح)، تح: نور الدين عتر، دار الفكر، سوريا، ١٩٨٦م.

١٧. ابن المبارك، عبد الله بن المبارك (ت ١٨١هـ) الزهد والرقائق، تح: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٨. ابن معين، يحيى بن معين البغدادي (ت ٢٣٣هـ) تاريخ ابن معين رواية الدارمي: تح: د. أحمد محمد نور، دار المأمون للتراث، دمشق.

١٩. ابن منظور، محمد بن مكرم بن على (ت ٧١١هـ) لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ.

٢٠. البخاري، محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦هـ) التاريخ الكبير، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، لا ط، لا ت.

٢١. البخاري، صحيح البخاري، تح: محمد زهير بن ناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.

٢٢. البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ) تاريخ بغداد، تح: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ٢٠٠٢ م.

٢٣. البوصيري، أحمد بن أبي بكر (ت ٨٤٠هـ) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، تح: محمد المنتقى، دار العربية، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.

٢٤. الترمذي، محمد بن عيسى (ت ٢٧٩هـ) سنن الترمذي، تح: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي، مصر، ط٢، ١٩٧٥م.

٢٥. الخليلي، خليل بن عبد الله القزويني (ت ٤٤٦هـ) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، تح: د. محمد سعيد عمر، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

٢٦. الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن (ت ٢٥٥هـ) سنن الدارمي، تح: حسين سليم أسد،

دار المغني للنشر، السعودية، ط١، ٢٠٠٠م.
٢٧. الدمشقي، صلاح الدين أبو سعيد خليل (ت ٧٦١هـ) جامع التحصيل في أحكام المراسيل، تح: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٩٨٦م.
٢٨. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ) تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٨م.
٢٩. الذهبي، سير أعلام النبلاء، تح: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٩٨٥م.
٣٠. الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تح: محمد عوامة، دار القبلة، جدة، ط١، ١٩٩٢م.
٣١. الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تح: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٩٦٣م.
٣٢. السجستاني، سليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥هـ) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني، تح: محمد علي قاسم، المدينة المنورة، السعودية، ط١، ١٩٨٣م.
٣٣. السجستاني، سليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥هـ) سنن أبي داود، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.
٣٤. السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، تح: علي حسين علي، مكتبة السنة، مصر، ط١، ٢٠٠٣م.
٣٥. السندي، محمد بن عبد الهادي (ت ١١٣٨هـ) حاشية السندي على سنن ابن ماجه، دار الجيل، بيروت، بدون طبعة.
٣٦. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت ٩١١هـ) الإتقان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط١٩٧٤م.
٣٧. العجلي، أحمد بن عبد الله (ت ٢٦١هـ) الثقات، تح: عبد العليم عبد العظيم، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١، ١٩٨٥م.
٣٨. العقيلي، محمد بن عمرو (ت ٣٢٢هـ) الضعفاء الكبير، تح: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٤م.
٣٩. العلائي، صلاح الدين أبو سعيد خليل الدمشقي (ت ٧٦١هـ) جامع التحصيل في أحكام المراسيل، تح: حمدي عبد المجيد، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٩٨٦م.

٤٠. العيني، محمود بن أحمد (ت ٨٥٥هـ) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٤١. الفاكهاني، عمر بن علي بن سالم (ت ٧٣٤هـ) رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام، تح: نور الدين طالب، دار النوادر، سوريا، ط١، ٢٠١٠ م.

٤٢. الفسوي، أبو يوسف يعقوب بن سفيان (ت ٢٧٧ هـ) المعرفة والتاريخ، رواية: عبد الله بن جعفر، تح: أكرم ضياء العمري، ديوان الأوقاف، بغداد، ط١، ١٩٧٤ م.

٤٣. الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ) القاموس المحيط، تح: مكتب التراث، بيروت، لبنان، ط٨، ٢٠٠٥م.

٤٤. القاري، علي بن سلطان محمد (ت ١٠١٤هـ) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، دار الفكر، بيروت، ط١، ٢٠٠٢م.

٤٥. القزويني، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ) سنن ابن ماجه، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.

٤٦. المزي، يوسف بن عبد الرحمن (ت ٧٤٢هـ) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٠م.

٤٧. مسلم، مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ) صحيح مسلم، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٤٨. المناوي، عبد الرؤوف بن تاج العارفين (ت ١٠٣١هـ) فيض القدير شرح الجامع الصغير، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط١، ١٣٥٦ هـ.

٤٩. موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث، مجموعة من المؤلفين عالم الكتب، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

٥٠. النسائي، أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ) سنن النسائي الصغرى، تح: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط٢.

٥١. النووي: محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٣٩٢هـ.

٥٢. الهيثمي، علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تح: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٩٩٤ م.